

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com

ذمار الرشيدى



الحرب الكويتية ضد أميركا

يحتفظ الفنان طارق العلي برصيد من المسرحيات الناجحة التي لا يمتلك مثلاً اي فنان كويتي او خليجي آخر، وقدمها بين عامي 1998 و2013 وأنا هنا أعني المسرحيات التي قدمها ببطولة مطلقة له منذ انطلاق نجوميته، وخلال تلك السنوات الـ 15 قدم العلي مسرحيات جماهيرية ناقش فيها تقريبا كل الشؤون العامة في المجتمع وتناول السياسة بشكل الإسقاط البعيد أحيانا والمباشر أخرى وأحيانا بسخرية، واعتقد ان طارق العلي نجم بلغ من النضج الآن ما يمكنه من ان يقدم مسرحية سياسية بامتياز، فقط عليه ان يجد النص المناسب واعتقد انه وإن كان من نجم قادر على تقديم المسرح الشامل الناجح السياسي في الخليج فهو العلي نفسه وليس أحدا آخر مع كامل احترامي للجميع، قمة المسرح التجاري العامة في الجماهيري الآن هو مسرح طارق العلي وبلا اي منافس حتى ان اسمه تحول لماركة مسجلة للمسرح التجاري الناجح في الخليج، واعتقد ان هذه قاعدة صلبة يمكن ان تؤهله لان يقدم مسرحا سياسيا جماهيريا حقيقيا أفقدهته الساحة العربية منذ أكثر من ربع قرن، ولا أتحدث هنا عن المسرح الكويتي فقط.

□□□

طارق العلي فننا هو الشيء الوحيد الناجح في مسرحنا الذي اختفى تماما، بل انه لولا طارق العلي لما كان لدينا مسرح أصلا، ودعونا من المسرحيات التي تظهر في المناسبات خاصة تلك الموجهة للأطفال وهي التي تعتبر مجرد مسرحيات تجارية هدفها الاستيلاء على عيادي الأطفال، انا هنا أتحدث عن نجم تحول من مجرد ظاهرة الى قائمة قائمة بذاتها بمسرحياته السنوية التي يقدمها، واعتقد ان عليه الآن ان يغير من جلده من تقديم المسرحيات التي تعتمد على الأقفيهاط والحوار الارتجالي الى المسرحيات المتكاملة، وليس من فنان الآن قادر على حمل مثل تلك المسرحيات المتكاملة الأركان سوى العلي طارق، الذي اعتقد فنان كل ما عليه هو ان يبحث عن نص متكامل حقيقي ومن ثم يقدمه بأسلوبه وطريقته المعتادة.

□□□

طارق العلي نجم ولا شك، ولكن عليه ان يغير من أسلوبه المسرحي ليستمر بشكل أكثر توهجا وتألقا مما هو عليه الآن، وعليه ان يتوقف عن تكرار بعض الشخصيات ويعيد ترتيب مسرحه الذي أصبح يحمل اسمه، بل وأصبح علامة فارقة في مسيرة تاريخ المسرح الكويتي.

□□□

باختصار، طارق العلي القادر وخلال الـ 15 عاما على تقديم 15 مسرحية جماهيرية ناجحة، ليس من الصعب عليه ان يعيد تقديم شكل المسرح الكويتي بأسلوب آخر مختلف واعتقد ان الشكل الذي يجب ان يطرقه لاحقا هو المسرح السياسي او النص السياسي المترن الذي يلامس الكل واعتقد انه قادر عليه بعيدا عن الاسقاطات التي يستخدمها أحيانا في مسرحياته السابقة وعليه ان يدخل في المباشرة التي تخاطب الجمهور، فالجمهور يحبه وسيقبل منه اي شيء.

□□□

طارق العلي ادعوه وبشكل صريح لاقتحام المسرح السياسي المباشر بنص مترن مكتوب باحترافية، واعتقد ان هذا لن يكون صعبا عليه، وسيعدل تماما من مسيرته، ومن مسيرة المسرح الكويتي بأكمله، في حال نجاح تلك التجربة.

□□□

توضيح الواضح: لا الوم طارق العلي إن لم يأخذ بتصيحتي ويتجه للمسرح السياسي كما نكرت في مقالتي، ولا الومه فلدينا مسرحيات سياسية سنوية ودخلها السنوي بالملايين إن لم يكن بمئات الملايين، وحضور عروض تلك المسرحيات السياسية مجاني على القناة الأرضية الرابعة.

□□□

توضيح الأوضح: آخر أفيهاط المشهد السياسي كانت إشغال الناس بالاتفاقية الأمنية الخليجية، والتي لم يكن هناك أي داع لإثارتها على الأقل ليس بذلك الشكل الذي جعلنا نعتقد وكاننا سنخوض الحرب العالمية الثالثة ضد الولايات المتحدة الأميركية.

نوافذ

nasser@behbehani.info

د. ناصر بهبهاني



المرحلة الخطأ

إن أصعب وأدق مرحلة في حياة الإنسان، هي المرحلة الجامعية، يكون الإنسان في هذه السن متلقيا أكثر منه منتجا للفكرة، لذلك فإن الكثير من التيارات السياسية تختار الشباب والشابات في هذه المرحلة من أجل استمالتهم فكريا وسياسيا. وهذا الموضوع خطر من ناحيتين، الناجحة الأولى، أن الشاب في هذه المرحلة يكون أحوج للتلقي العلمي منه إلى التلقي السياسي، وبالتالي فإن مسألة إشغاله بانشغالات جانبية عن العلم ستؤثر على مستواه الدراسي، وقد يخسر الوطن طاقات عقلية على درجة من الأهمية. الناجحة الثانية، صحيح أن الشاب في هذه المرحلة يكون قد وصل الى سن البلوغ، إلا أن مساحته الذهنية تكون لا تزال في حالة استقبال المعلومة لا في حالة تحليلها وقبولها أو رفضها، إلا ما ندر، وبالتالي فإن عملية زج أفكار معينة في عقولهم قد تؤدي الى التشدد في تنفيذ هذه الأفكار، سواء كانت أفكارا يمينية أو يسارية، لا فرق في التطرف بالأراء بين من لا يؤمن بالرأي الآخر. وتبرز خطورة هذه الظاهرة عندما يتوجه الطلبة وهم في هذه السن للدراسة في الخارج، واحتكاكهم بأصحاب الاتجاهات المختلفة، وخصوصا أن في هذه الحالة يكون الطلبة بعيدين عن رقابة الأهل وتوجيهاتهم وقد يعودون إلى بلادهم محملين بأفكار ما. نحن لا نقول بحرمان الشباب في هذه الفترة من الاطلاع على الأفكار والتعرف إليها، ولكن ما نود التنويه إليه، هو أن مسألة تلقينهم هذه الأفكار بغرض منحهم بشكل منظم هو في غير محله للأسباب التي نكرناها. كما أن عملية زج الشباب في تيارات سياسية وهم في هذه المرحلة من التحصيل العلمي هو استنزاف لطاقتهم العلمية ولحقمهم في الاختيار للأسباب بانفسهم عندما ينهون تحصيلهم العلمي وتكون لديهم القدرة على التحليل والتدقيق في الأصلح.

راء ألف ياء



خبر عاجل...!

E-mail: almefleh.a.a@gmail.com

Twitter: al_mefleh

عبد الوهاب أحمد المفلح

عبارة اعتدنا على مشاهدتها في القنوات الإخبارية... عادة ما تكون مصحوبة بأخبار مهم قد يؤثر على سير حياتنا بغير معلومة نخزنها في ذاكرتنا، بكل ما تحمله هذه المعلومة من صور وأحداث ومواقف! مع تزايد أعداد مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي المختلفة، ظهر لنا ما يسمى بـ «الظاهرة» العربية التي جعلت مستخدمي هذه الشبكات يمتنون «وظيفة» المراسلين الإخباريين الذين يقومون بدورهم في نشر الأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي كـ «تويتر» بطريقة الـ «خبر عاجل»!! ولكن الفرق بين خبر عاجل «إخباري» وخبر عاجل «تويتري» كالفرق بين السماء والأرض!! فيفترض من وسائل الإعلام الإخبارية الرسمية ان تتحقق من صحة الخبر ومصدره قبل نشره عبر محطاتها، وذلك لأسباب عدة لعل أبرزها احترام عقل «المتلقي» وللحفاظ على مصداقية الوسيلة الإعلامية الإخبارية، الهدف

dr.khadeja1@gmail.com

د. خديجة الحميد

مبدئيات



دور العطاء في بناء الذات

العطاء حينما يخرج الإنسان مما يملك بذلا مائيا لن يحتاجه. قد يتصوره البعض خسارة واقعية ملموسة في ماله، فمثلا إن كان في جيبه 300 دينار فتح منها معسرا 100 يكون قد نقص ما عنده فعلا بهذا المقدار. نقص مادي محسوس، فكيف يبني هذا العطاء أعماق الإنسان وذاته بناء إيجابيا؟ هناك مثل يقول بأسلوب الفكاهة في حالة استمرار العطاء المادي «افتقرنا ولم يستغن الفقير»، هذا المنظور يركز على النتائج الظاهرية الأنية للذل ولا يمتد إلى آثارها البعيدة بمقتضى السنن الإلهية في تسبب الرب سبحانه لأسباب مضاعفة الرزق الطيب لصاحب العطاء الخالص لوجه الله في دنياه قبل آخرته، كما بينت الأحاديث النبوية الشريفة أنه ما نقص مال من صدقة، أما الآثار الباطنية على ذات المعطي سواء أعطى مالا أو كلمة طيبة أو سعيًا لتفريج كربه أو وقتا من يومه في التفكير في حل مشاكل من لجا إليه، فمن أهمها أن يخرج من وفقه الله للعطاء من دائرة الأناثية التي هي حجاب الحجب في رؤية حقائق الأشياء كما هي ومانع رئيس في تطوير الذات إلى المراقي الإنسانية العالية. وأيضا فإن العطاء له آثاره الإيجابية المحفزة لإشراق طاقات المعطي في داخله وانبعاثها على من حوله

الرئيسي من التحقق من صحة الخبر ومصدره هو الحد من تناقل الشائعات... فالإشاعة في مجملها هي كـ «الفيروس» يضر حامله ومن يتناقله ومنتلقيه... الإشاعة مصدر رئيسي لتفشي «الجهل» بين أفراد المجتمع... فديناميكية الإشاعة هي إلهاء الناس بشيء بعيد عن الحقيقة... وفي أغلب الأحيان تكون الإشاعة عاملا رئيسيا في إخفاؤها! فما دخل وسائل التواصل (كتويتر) والواتساب على سبيل المثال، في نشر الإشاعة والأخبار المغلوطة فأداة الصحة والمصدر؟ للأسف الكثير! فوسائل التواصل (كمسماها) وضعت لتقرب الناس من بعضها... وضعت للتواصل... وضعت لتناقل المعلومات بين الأطراف ببساطة ويسر... إلا أنها للأسف الشديد أصبحت في مالنا العربي وسيلة لكـ «تناحر» الاجتماعي وأرضا خصبة لتناقل الإشاعات وترويجها... بل ذهب البعض إلى أكثر من ذلك حتى وصل بهم الحال الى اعتبار تويتر والواتساب

مصادر إخبارية معتمدة! فحذار من تناقل الأخبار دون التأكد منها... فالواجب التثبت من صحة ومصدر الخبر حتى لا نأثم عليه... عملاً بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) (6) الْحَجَرَات. للأسف الكثير يتناقل الإشاعة باستسهال تام دون التفكير... فينقلها وكأنها من المسلمات، دون التحقق من منطقيتها باستخدام إحدى نعم الله على الإنسان المتمثلة في نعمة العقل! (إِنَّ تَتَّقُونَهُ تَأَسَّتْكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتُحْسِنُونَ هَيئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ) (15) النور **خبر عاجل...!** الفساد يتشكل بأشكال عديدة ولا يقتصر على سراق المال العام فقط... تناقل الشائعات والبحث عن «السبق» في إيصال الخبر عبر وسائل التواصل الاجتماعي يساهم بطريقة أو بأخرى في نشر الفساد دون علم ناشره!

dr.khadeja1@gmail.com

د. خديجة الحميد

ومجتمعه بإشعاعات وفعاليات إبداعية الإنتاج للمحبة الإنسانية العملية والترقي والبناء. لقد لمست أنوار الفرحة وإشراقات اللذة النفسية الراقية في قلوب عضوات «رابطة طلبة الطب الكويتية» اللاتي رافقن الرابطة الوطنية للأمن الأسري «رواسي» في زيارتها لأطفال السرطان في مستشفى البنك الوطني صباح الجمعة 14 فبراير 2014 لإدخال الفرحة في قلوب هؤلاء الأطفال المرضى وتقديم الهدايا لهم لمناسبة الأعياد الوطنية، كن يتسابقن لتقديم الهدايا من أجل الاستمتاع بابتساماتهم البريئة وفرحتهم التي ارتسمت على وجوههم متغلبة على أوجاع المرض للعطاء قصص كثيرة حقيقية رائعة ورمزية مؤثرة، أحدها عن شاب ثري ثراء عظيما وكان والده يعمل في تجارة الجواهر والياقوت، وكان الشاب يغدق على أصدقائه بالعطايا ويكرمهم وهم بدورهم يقدرونه ويجلونه، إلا أنه شات الإرادة الإلهية أن يموت والده وتفقر العائلة افتقارا شديدا، وعلم أن أعز صديق لديه والذي كان يغدق عليه المال قد أصبح ثريا جدا، فتوجه واقفا على باب قصره لعله يجد عنده عملا يصلح به حاله، فلما بلغ بواب الصديق بأمره، نظر إليه صديقه من خلف الستار ليرى رجلا فقيرا رث الثياب، فآخبر خمه أن يخبروه بأن صاحب الدار لا يستطيع



baselaljaser@hotmail.com

@baselaljaser

باسل الجاسر

أخطر ما في الاتفاقية الأمنية..

الاتفاقية الأمنية لدول مجلس التعاون كما ذكرنا وذكر الكثيرون غيرنا، أنها تتعارض مع الدستور وتخالفه، ورغم خطورة هذا إلا أن هناك ما هو أخطر، ما جاء في المادة الأولى منها: «تتعاون الدول الأطراف في إطار هذه الاتفاقية، وفقا لتشريعاتها الوطنية والتزاماتها الدولية»، هذه المادة سوقها البعض على أنها ضمان لعدم مخالفة دستور وقوانين الكويت، وهذا غير صحيح على الإطلاق خصوصا بعد إضافة «التزاماتها الدولية» التي منها وإهمها اتفاقية فيينا التي اعتمدت من قبل مؤتمر الأمم المتحدة بشأن قانون المعاهدات الذي عقد بموجب قرارين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وهي التي تلزم الاتفاقيات والمعاهدات التي توقع بين الدول.. أي أنها اتفاقية الاتفاقيات، والكويت وقعت عليها وهي ملزمة لها وليس لها أن تخرج عنها، ووفقا لنص المادة 1 من الاتفاقية الأمنية أحالت كل من يوقع عليها لاتفاقية فيينا التي تقول في مادتها 27: «لا يجوز لطرف في معاهدة أن يحتج بنصوص قانونه الداخلي كمبرر لإخفاقه في تنفيذ المعاهدة»، أي أن كل ما يخالف الدستور والقانون الكويتي في الاتفاقية الأمنية يجب أن يعدل بما يؤدي لتنفيذ لنصوص هذه الاتفاقية الأمنية؟ وهذا بالواقع هو المنطق السليم للاتفاقية هي عقد بين الموقعين عليها والعقد هو شريعة المتعاقدين فإن كان في هذا العقد ما يتعارض مع دستور او قوانينك فإنك غير ملزم بالتوقيع، اما أن توقع وبعد ذلك تحتج بدستورك وقوانينك فهذا لن يقبل منك.. كما أن هناك ما أخشاه وهو الأخطر على الإطلاق «وهو مجرد هاجس لم ابحت مدى قانونيته» فتعديل الدستور يتطلب موافقة صاحب السمو الأمير وثلاثي أعضاء مجلس الأمة... والموافقة على الاتفاقية الأمنية بما فيها من مخالفات للدستور تتطلب أيضا موافقة صاحب السمو الأمير، وواضح أن هناك أكثر من ثلاثي الأعضاء موافقون عليها وبالتالي تكون قمنا بتنقيح الدستور من حيث لا نشعر...؟ المهم والحمد لله قررت الأغلبية بالأوس التريث في إقرار الاتفاقية وتأجيل النظر فيها لدور الاعتقاد القادم... وهذا الأمر وإن كان مريحا مؤقتا، ولكنني أخشى أن يكون تكتيكا حكوميا، يهدف للتخلص من معارضي الاتفاقية الأمنية في لجنة الشؤون الخارجية وهم الأغلبية في هذه اللجنة الآن واستبدالهم بنواب مقربين لتصويرها في دور الاعتقاد المقبل؛ لذلك فإنني أتأشد أعضاء لجنة الشؤون الخارجية والمقرر صدوره في 3/3 المقبل وإحالة التقرير للمجلس لبحثه في الوقت الذي يراه مناسباً حتى نستبعد فرضية التكتيك الحكومي ونطمئن لهذا التأجيل للمزيد من الدراسة وليس لضمان أن يكون تقرير اللجنة مؤيدا لإقرار الاتفاقية. وحفظ الله الكويت وأميرها وشعبها وتمتعهم بما وفر لهم دستورهم من ضمانات السيادة والاستقلال والحريات.



رأي قانوني



د. محمود ملحم

يا فرحة ما اكتملت في الاكتشافات النفطية اللبنانية

الحديث يتركز حول وجود الغاز بكميات وفيرة في لبنان، مليارات ومليارات، وهنا تكمن أهمية معرفة الخزون الفعلي الذي على أساسه يبني كيفية إدارة القطاع. فالإدارة الاستراتيجية للنفط تختلف عن الإدارة الاستراتيجية للغاز. فمثلا، ان ينتج لبنان النفط ويبيعه حاليا فإنه يعود عليه بفوائد مالية مهمة، ولكن هذا ليس حال الغاز المنخفض السعر نسبيا، فإنه يجذب الانتظار لفترة زمنية حتى زيادة الطلب وارتفاع الأسعار. فإذا كان المخزون من الغاز مرتفعا فإن انتساب لبنان لمنظمة الدول المصدرة للغاز أفضل منه لمنظمة الدول المستوردة للنفط، لأنه مع وجود كميات قليلة من النفط فإن لبنان يكون تابعا وليس مقررا داخل المنظمة. لأن حجم الدور الذي تلعبه كل دولة يتوقف على حجم المخزون والانتاج من النفط، وهذا ليس من مصلحة لبنان، هذا فضلا عن ان البديل المحتمل للنفط هو الغاز، ودخول لبنان الى هذه المنظمة سيكسبه أهمية استراتيجية على المدى الطويل نظرا للدور المهم الذي سيلعبه في المستقبل، وعليه تكمن أهمية معرفة المخزون لتقرير الإدارة، فعلى هذا الصعيد، وبعد قونة هذا القطاع وسن التشريعات اللازمة لحمايته، يجب رسم السياسات الاستراتيجية عن طريق إنشاء هيئة متخصصة للقيام بدراسات الجدوى ورسم الخطوط العريضة لإدارة المخزون الفعلي للثروة، هذه الهيئة مهمتها منوطة بإعداد

خطة تقييمية استراتيجية للثروة النفطية تبدأ بتحديد سبل الإدارة وتنتهي بإنشاء الشركة الوطنية للنفط. هذه الهيئة، من مهامها الرئيسية، تقدير ما إذا كان المخزون تجاريا قادرا على در الربيع السريع للبنان ام الانتظار لفترة زمنية حتى ارتفاع الأسعار. ام ان يتم توجيه الانتاج الى للاستهلاك الداخلي قبل الخارجي ذلك لاعتبارات تتعلق بالنمو الاقتصادي ودعم العجلة الاقتصادية. وعلى صعيد آخر، وفي الإطار الاداري، لا بد من تكامل كل من القطاعين العام والخاص في إدارة قطاع النفط. فالإدارة العامة هي الراعي الشرعي لهذا القطاع والرقيب عليه. والإدارة الخاصة المدير المباشر للقطاع من الواضح اللجوء الى تلزيم القطاع الخاص لإدارة هذا الرفقا عن طريق عقود الـ «B.O.T» نظرا لضعف الخبرة لدى القطاع العام، وهنا لا بد من الإشارة والاستناد من النموذج النرويجي الأكثر نجاحا وانتشارا بين الدول المنتجة للنفط الذي يقوم على إنشاء الشركة الوطنية للنفط (العامة، الخاصة) التي تلعب دورا في المشاركة على مدى قدرة الدولة في القيام بالمشاريع التمهيدية منفردة، هذه الشركة هي المالكة للاحتياطي والحقا في التصرف في المخزون والانتاج والعرض، ولها الحق المطلق في عمليات الاستغلال والتطوير والتنقيب الجديدة، أي كل ما يتعلق بالثروة، والتي غالبا ما تكون قراراتها لا تتناسب مع مبادئ السوق بقدر تناسبها

مع السياسة الحكومية نظرا للترابط بين أهدافها. وتتوقف قوة هذه الشركة ومركزها العالمي على وضعية الخزون والانتاج والتوزيع، فكلما كان المخزون من النفط مهما، كلما زاد مركزها وقدرتها التفاوضية مع القطاع الخاص الذي يناط به الدور الخارجي من عمليات تسويق وبيع وإدراج في البورصات العالمية وغيرها من عمليات أخرى، وتحويل العوائد النفطية الى صندوق سيادي مستقل تخضع إدارته والإشراف عليه لسلطة مجلس الوزراء ككل، او إنشاء وزارة متخصصة للنفط توكل إليها هذه المهام نظرا لحجم المسؤولية المترتبة على هذا القطاع. فالتكامل بين القطاعين العام والخاص في صناعة النفط امر حتمي لإنجاح مراحله الأتحقة، فالقطاع العام لا يستطيع النهوض بالقطاع نظرا لفقدانه لمكونات ومقومات جلة، من هنا تبرز الحاجة الى القطاع الخاص الذي يكون دوره كمكلا، فالقونة وتحديد سبل الإدارة تعتبر من المراحل التمهيدية لمخطط صناعة النفط الهادفة الى حماية وتشغيل هذا القطاع. لذلك يجب القيام بدراسات لتحديد الأدوار المطلوبة لتحقيق حركة وإدارة فاعلته عبر إيجاد تعريف غير ملتبس لاودار جميع الجهات المعنية في قطاع النفط والغاز ومسؤولياتها، فضلا عن فصل واضح للمهام التي يباينها عن موازنه السيطرة القوية للدولة على الموارد الوطنية.